بسم الله الرحمن الرحيم
المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.

والصلاة والسلام علي خير خلقه، المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا ونبينا إمام المرسلين محمد الأمين، وعلي آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعـــد:

فإن علم الحديث من أجل وأفضل القرب إلى الله تعالى، وكيف لا يكون كذلك، وهو بيان طريق خير الخلق، وأكرم الأولين والآخرين.

ولما كان السند والمتن هما أساسا علم الحديث، فلذلك عُنِي المحدثون بتحقيق الأسانيد، والبحث فيها؛ لأنه كثيراً ما يتوصل عن طريق السند إلي صحة المتون أو عدم صحتها، ولا يمكن الوصول إلي ذلك إلا عن طريق البحث فى السند.

وقد بذل المحدثون غاية الجهد فى تتبع الأسانيد وتقصيها حتى رحلوا من أجلها فى البلاد، وجالوا فى الآفاق لكى يعثروا على سند، أو لكى يبحثوا فى سند صعب عليهم أمره.

والبحث فى السند، دعامة أساسية فى علوم الحديث، وفى التوصل إلى هدفه الأسمى والغرض المطلوب منه.

سبب اختيار الموضوع:

لما كانت الأسانيد الصحيحة تتفاوت فى مراتبها ودرجاتها، على حسب رواتها وقوة ضبطهم وشهرتهم بالعلم وغير ذلك، فنرى فى الصحيح ما هو أرفع من غيره الصحيح أيضاً، فلذلك أطلق المحدثون مصطلح أصح الأسانيد على بعض الأسانيد، ولكنهم اختلفوا في كون هذه الأسانيد صحيحة على جهة الإطلاق أو التقييد، وقد عنوا بالتقييد: أن تكون مقيدة بصحابى أو ببلد دون آخر، ولكنهم في نهاية الأمر ميزوا أسانيد بعينها أطلقوا عليها أصح الأسانيد، وأعنى بالأصحية، أن يكون رجال السند فى قمة الإتقان والتثبت، وألا يكون ثمة مانع من اضطراب أو شذوذ كما يقول ابن حجر.

ولا أعلم أحداً قام بجمع التراجم التى قيل: إنها أصح الأسانيد والأحاديث التى رويت بها غير أبى الفضل العراقى، ولا أعلم أحداً سبقه في ذلك أو استدرك عليه بعده.

ولكن عمله هذا اقتصر علي ست عشرة ترجمة من التراجم التى قيل عنها: إنها أصح الأسانيد، واعتمد فى جمعه للأحاديث التى رويت بهذه الأسانيد على مسند الإمام أحمد وموطأ الإمام مالك، وذلك لكي تكون أحاديثه متصلة الأسانيد بالأئمة الأعلام، وقد فاته عشرون ترجمة من التى قيل عنها: إنها أصح الأسانيد المطلقة أو المقيدة، بالإضافة إلى أنه قد فاته جملة من الأحاديث في تراجمه الست عشرة، لكونه تقيد بالكتابين للغرض الذى أراده.

وقد كان قول ابن حجر الذي علق به علي عمل أبى الفضل العراقى بمثابة الدافع لى على اختيار هذا الموضوع، فقد قال :« ولو قدر أن يتفرغ عارف لجمع

الأحاديث الواردة بجميع التراجم المذكورة من غير تقييد بكتاب، ويضم إليها التراجم المزيدة عليها لجاء كتاباً حافلاً حاوياً لأصح الصحيح .

ومن هنا جاء هذا البحث ليضم كل التراجم ـ ماعدا خمس تراجم استبعدتها لكونها لا تنطبق عليها شروط الدراسة ـ التي قيل عنها: إنها أصح الأسانيد سواء المطلقة أو المقيدة، والتي بلغ عددها إحدى وثلاثين ترجمة، وليضم الأحاديث التى رويت بهذه الأسانيد الواقعة في الكتب الستة باعتبارها أصلاً للصحيح.

وقد وضعت شروطاً تخص رجال هذه الأسانيد التى قيل: إنها من أصح الأسانيد، والرواة الذين رووا هذه الأسانيد، ودرست المتون المروية بها، وبينت غريبها، وعلقت على ما يحتاج إلي تعليق فيها، ووفقت بين ما ظاهره التعارض مع غيره منها، ووضحت مواقف العلماء في هذه المسائل.

وأوردت الروايات المختلفة للحديث الواحد (أى المتابعات)، وما فيها من زيادة أو نقصان، وما له من أثر فى معني الحديث من إيضاح أو تفسير له.

وبينت متابعات وشواهد أصح الأسانيد بعضها لبعض، ورتبت أحاديث كل إسناد على أبواب الفقه.

ولعلى بهذا الجهد قد أبرزت أن كثيراً من السنة قد روى بأصح الأسانيد، إذ بلغ عدد الأحاديث ألفاً ومائتين وأربعة عشر حديثاً، وهذا عدد كبير، وخاصة إذا علمنا أن كثيراً من الأحاديث الأخرى تلتقى مع هذه الأحاديث متابعات أو شواهد.

خطة البحث

وقد قسمت البحث إلى: مقدمة وثلاثة أبواب، وخاتمة.

* **أولاً: المقدمة:** وتشتمل على أسباب اختيار الموضوع وخطته ومنهجه ومصادره.

* **ثانياً: الباب الأول:** الدراسة، ويشتمل على خمسة فصول:

الفصل الأول: تمهيد، يشتمل على التعريف بعلم الحديث والسند والمتن وأسباب اهتمام العلماء بالأسانيد، وأقسام الحديث، وتعريف الصحيح، وشروطه.

الفصل الثانى: مراتب الرواة.

الفصل الثالث: أصح الأسانيد، وأقوال العلماء فيها.

الفصل الرابع: شروط الدراسة.

الفصل الخامس: جهود العراقى فى أصح الأسانيد، مع مقارنة بين عمله وهذا البحث.

* **ثالثاً: الباب الثانى:** أصح أسانيد الصحابة المكثرين، وتخريج ما روى بها، ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أصح أسانيد عبد الله بن عمر، وتخريج ما روى بها.

الفصل الثانى: أصح أسانيد أبى هريرة، وتخريج ما روى بها.

الفصل الثالث: أصح أسانيد عائشة، وتخريج ما روى بها.

* **رابعاً: الباب الثالث:** أصح أسانيد الصحابة غير المكثرين، وتخريج ما روى بها، ويشتمل علي عشرة فصول:

الفصل الأول: أصح أسانيد أبي بكر الصديق، وتخريج ما روى بها.

الفصل الثانى: أصح أسانيد عمر بن الخطاب، وتخريج ما روى بها.

الفصل الثالث: أصح أسانيد علي بن أبي طالب، وتخريج ما روى بها.

الفصل الرابع: أصح أسانيد أنس بن مالك، وتخريج ما روى بها.

الفصل الخامس: أصح أسانيد جابر بن عبد الله، وتخريج ما روى بها.

الفصل السادس: أصح أسانيد عبد الله بن مسعود، وتخريج ما روى بها.

الفصل السابع: أصح أسانيد عقبة بن عامر الجهنى، وتخريج ما روى بها.

الفصل الثامن: أصح أسانيد أبى ذر، وتخريج ما روى بها.

الفصل التاسع: أصح أسانيد أبى موسي الأشعري، وتخريج ما روى بها.

الفصل العاشر: أصح أسانيد أم سلمة، وتخريج ما روى بها.

* **خامساً: الخاتمة**: وتسجل أهم ما يتوصل إليه البحث من نتائج، وأهم ما يوصي به البحث.

* **سادساً: الفهارس**: وقد وضعت فهارس متنوعة للرسالة، وتشتمل علي فهارس الأحاديث، مرتبة على الأبواب الفقهية، ومرتبة على حروف الهجاء، والمصادر، والمراجع، والموضوعات.

* **سابعاً: مصادر البحث:**

اعتمد البحث على المصادر الآتية بشكل رئيسي:

١ـ كتب علوم الحديث.

٢ـ كتب السنة وشروحها.

٣ـ كتب الجرح والتعديل.

٤ـ كتب أطراف الحديث.

٥ـ كتب غريب الحديث.

٦ـ كتب التراجم والتاريخ.

*** ثامناً: منهج البحث:**

اعتمد البحث علي المنهج الاستقرائى في كتب علوم الحديث، والسنة، وشروحها، وتراجم الرواة، بشكل أساس.